

## عصائب أهل الحق تواصل القبض على موارد وزارة الثقافة في حكومة مصطفى الكاظمي

### ميليشيا استخدمت تهمة الإلحاد لاستبعاد مرشح يهدد مصالحها



لا يفهم في الثقافة لكنه خير بمرودها المالي

النجف أيضا، تم إعدام شقيق له في زمن النظام السابق بتهمة العمل السياسي ضمن حزب الدعوة الإسلامي. ويعتد ناظم من الأسماء المؤثرة في الوسط الثقافي والأكاديمي، وقدم إسهامات في مجال حوار الأديان وشغل كرسي منظمة اليونسكو في جامعة الكوفة، ضمن محافظة النجف. وعمل ناظم في التدريس الجامعي في ليبيا وطلب اللجوء السياسي بعدها في أستراليا وحصل على جنسيتها وانتقل للعيش في الولايات المتحدة، وعاد إلى العراق بعد الاحتلال عام 2003، وكان وثيق الصلة بالمرجعيات الدينية.

وتقول مصادر إن أبرز شروط العصائب على أي وزير للثقافة تتمثل في عدم المساس بإحالة عدد من العقود الحكومية إلى شركات من القطاع الخاص، والإبقاء على عدد من المسؤولين داخل الوزارة في مواقعهم. وتوضح المصادر ذاتها أن طهران طلبت مؤخرا من الميليشيات الخاضعة لها في العراق البحث عن مصادر تمويل، بسبب شح المال الناجم عن العقوبات الأميركية ضد الاقتصاد الإيراني.

وتؤكد المصادر أن وزارتي الثقافة والعمل في حكومة عبدالمهدي كانتا تمولان جميع أنشطة ميليشيا العصائب، سياسيا وعسكريا، وهو أمر لا يبدو أنه سيتغير في حكومة الكاظمي.

ويرى حرام في عملية إقصائه من قبل ميليشيا متورطة بدناء العراقيين ومتهمة بسرقة أموال ومعدات حكومية، لدليل على أن "البنية العميقة للمحاصصة لا تزال تتسلل العمل الحكومي وتفرض شبكتها الصارمة على كل مفاصله"، مشيرا إلى أن العراق بحاجة إلى "تسوية كبير من عمل الحكومة وبعض الشخصيات والفعاليات السياسية بالاتجاه الصحيح لتتأكد من أننا فعلا في مرحلة انتقالية سياسيا وإداريا، يشترك فيها الجميع من مؤيدين للسلطات ومن معارضين ومحتجين من أجل إنقاذ العراق من الضياع بشرط توافر النيات الصادقة".

الواحد، ثم جاءني اتصال آخر من صديق آخر يحمل الرسالة نفسها من الكتلة نفسها، وكان ردي على الرسائل أنني ليس لدي موقف شخصي من هذه الجهة بالذات، وتمنيت لو أن الدعوة جاءت في سياق استفتاء برلماني عن مشروع المأمول في الوزارة كي تحصل القناعة عند نواب هذه الكتلة للتصويت أو عدمه، لكن الواضح أنها تعني حرقا تقديم تنازلات لتمريري تحت سقف التحكم بقراري".

ويشرح حرام قائلا إنه أسهم "مع شباب النظارات طوال عشر سنوات في التصدي للمحاصصة والفشل الإداري والفساد المالي الناتج عنها، ومن غير المعقول أن انقضض موقفي المبني هذا وأفرط بتاريخي من أجل منصب وزير"، ويضيف "قال لي ناقلا الرسالتين إنني سأخسر إن هذه الوزارة، وقلت لهما ليكن، وهو ما حدث بالفعل. وظل حرام على قائمة المرشحين للحقائب الوزارية الشاغرة حتى قبيل تسليمها لمجلس النواب بساعات لكن الكاظمي اضطر إلى استبداله في اللحظات الأخيرة.

وقالت مصادر مطلعة إن ميليشيا العصائب حركة الأجواء الشيعية الدينية ضد الكاظمي متهمة إياه بترشيح "ملحد" لحقيبة وزارية في حكومته. وقال حرام، إنه تلقى خلال مرحلة ترشيحه "اتصالات من أجواء المغاوضات البرلمانية تنقل لي رفض تلك الكتلة (العصائب) ترشيحي رفضا قاطعا"، موضحا أن "الادعاء الوحيد لديهم أنني ملحد. ولم يتكلموا عن أي سبب آخر، لا ضعف كفاءة ولا قلة نزاهة ولا عدم الأوصاف. كما أنهم كانوا يحرصون على ألا يتطرقوا إلى السبب الحقيقي وهو أنني متظاهر أو أنني شخص رفضت الجلوس والتنازلات تحت سقف المحاصصة".

ويخلف يارالله في المنصب الذي مرشح آخر دون معلومات مؤكدة عن قبوله بشروطها. ويتعلق الأمر بحسن ناظم، وهو أستاذ جامعي من مدينة

الحكومة محمد توفيق علاوي لكنه رفض المشاركة.

وأكد مقربون من رئيس الوزراء الحالي أن الأخير ألح كثيرا على حرام كي يوافق على الترشح لحقيبة الثقافة، لكنه رفض مرتين، وأن المرشح أبلغ الكاظمي "بالحرف الواحد إنني سأغامر برأس مالي الرمزي في الوسط الثقافي والاحتجاجي في مرحلة انتقالية فيها تحديات كبيرة، وأريد أن أعرف مدى حريتي في العمل داخل الوزارة، لأنني أريد أن يدخلها الوسط الثقافي الرصين ويعمل فيها بشكل حقيقي، كما أن الوزارة مليئة بملفات فساد كبيرة وهذا يعني أن العمل فيها سيضايق الأجواء السياسية المتواجدة في الوزارة حاليا من الأحزاب المختلفة، فمن سيحكي قراراتتي من النقص"، مؤكدا أنه وافق على الترشح بعد أن قال له الكاظمي حرقا "أنا حزبك وكتلتك ولك الحرية المطلقة مادمت مصلحا، وسأكون أنا المفاوضات في ترشيحك".

عصائب أهل الحق التي تملك 15 مقعدا برلمانيا مكنتها من الحصول على حقيبة الثقافة في حكومة عبدالمهدي. وعُرفت على نطاق واسع هيمنة العصائب على جميع أوجه الإنفاق في وزارة الثقافة وتحكمها في مواردها عبر لئيل الخزعلي شقيق قيس الخزعلي زعيم الميليشيا.

وتوفر الثقافة عوائد مالية كبيرة لاسيما في قطاعات طباعة الكتب والسياحة وإجازة محال بيع المشروبات الكحولية التي تحولت إلى مصدر تمويل كبير لحركة العصائب. وكشف حرام أن حركة العصائب، دون تسميتها، حاولت التواصل معه عبر وسيطين اثنين عندما ترشح لحقيبة الثقافة في حكومة الكاظمي. وقال "وصلني اتصال من صديق ذكركلي أن لديه رسالة من كتلة سياسية تقول إنني لسن أمر ما لم أجلس معهم وأرتب الموضوع"، مؤكدا "هكذا كان بالحرف

طموح رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي للإصلاح والتغيير ليس كافيا لإزالة عيوب أصلية في النظام العراقي الحالي وعلى رأسها المحاصصة وما تفرضه من مراعاة لمصالح الأحزاب والميليشيات في توزيع المناصب الوزارية، بدليل ما حدث لدى تعيين وزير للثقافة، عندما تحكمت مصلحة إحدى الميليشيات في عملية اختيار من يتولى المنصب.

بغداد - اثبتت المراسلات التي حُفّت بعملية استكمال التشكيلة الوزارية لحكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، مجددا، أن تخليص العمل

الحكومي من سطوة الميليشيات لا يزال هدفا بعيد المنال، ولن يتحقق في عهد الحكومة الحالية التي يحاول رئيسها أن يوازن بين طموحه للتغيير وبين الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي المعقد.

ولم تتوان ميليشيا عصائب أهل الحق التي يتزعمها قيس الخزعلي وتستند إلى دعم إيراني كبير، في استخدام ما تمتلكه من أوراق ضغط لاستبعاد مرشح لوزارة الثقافة كان وجوده على رأسها سيشكل تهديدا لشبكة المصالح المادية المتشعبة التي نسجتها الميليشيا داخل الوزارة على مدى سنوات، بينما سعت في المقابل لتثبيت المرشح الذي رأت أنه أقل خطرا على تلك المصالح.



فارس حرام المرشح السابق لمنصب وزير الثقافة

● شاعر من مدينة النجف  
● لعب دورا في انتفاضة أكتوبر  
● رفض الترشح ضمن تشكيلة توفيق علاوي

وتمكن رئيس الوزراء العراقي، السبت الماضي، بعد جهود كبيرة من استكمال الحقائب السبع التي كانت تنقص حكومته وتعزز قبل ذلك ملء شغورها بفعل التناقص الحاد بين الأحزاب على الدفع بمرشحيها للفوز بها، ومن ضمنها وزارة الثقافة. ولم يجد الكاظمي بدا من المرونة والتسليم بمبدأ المحاصصة في استكمال حكومة التي تحتاج إلى بدء العمل بأقصى سرعة نظرا إلى الملفات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية الحارقة التي تنتظرها.

وكشف المرشح السابق لحقيبة الثقافة في الحكومة العراقية، فارس حرام، تفاصيل تتعلق بضغوط كبيرة مارسها ميليشيا العصائب بهدف منع وصوله إلى مجلس الوزراء مطلقا حزمة شرسة ضده تحت عنوان أنه "ملحد". وفوجئت الأوساط الثقافية العراقية، الخميس الماضي، بظهور اسم حسن ناظم مرشحا لحقيبة الثقافة في حكومة الكاظمي بدلا عن حرام بعد إعلان شبيه رسمي بأن الثاني هو المرشح الوحيد للمنصب.

وحرام هو شاعر من مدينة النجف، لعب دورا مركزيا في تنظيم انخراط مدينته التي يهيمن عليها رجال الدين في حركة الاحتجاج العراقية التي انطلقت مطلع أكتوبر 2019 واستمرت لشهور.

وعرف حرام بالتنسيق الواسع مع أبرز النشطاء في ساحة التحرير ببغداد وساحات الظاهر في مختلف المحافظات لتنظيم فعاليات احتجاجية، كان لها الأثر الأبرز في زعزعة النظام السياسي، وتاليا الإطاحة بالحكومة السابقة التي ترأسها عادل عبدالمهدي. وكان حرام من بين مرشحي المكلف الأسبق بتشكيل

## إخوان اليمن يفشلون في إحكام السيطرة على أبين

عدن - أفشلت القوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، الأحد، محاولة الميليشيا التابعة لحزب الإصلاح الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين، والمنضوية ضمن قوات الشرعية اليمنية، السيطرة على مدينة جعار ثاني أكبر مدن محافظة أبين بجنوب اليمن، حيث تركّز قوات الإخوان جهودها منذ أسابيع بهدف السيطرة على المحافظة ذات الموقع الاستراتيجي كونها مفتوحة على البحر من جهة، وتمثل البوابة الشرقية لعدن المعقل الرئيسي للمجلس الانتقالي من جهة ثانية.

وتبقى المعارك التي دارت خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية الوضع الميداني في أبين على حاله، حيث تراوح المعركة التي فجرها الإخوان هناك في ظرف يومي عصيب، مكانها مؤكدة عجز الإخوان عن كسب أي معركة عسكرية مهمة دون دعم من الخارج على غرار ما هو جار في ليبيا.



نزار هيثم  
تصدى لميليشيات إخوانية تحاول السيطرة على الجنوب

وتسرّعت قوات الشرعية التي أصبحت غطاء لميليشيا الإخوان في اليمن في إعلان السيطرة على مدينة جعار الواقعة إلى الشمال من مدينة زنجبار مركز محافظة أبين، لكن المجلس الانتقالي الجنوبي سارع إلى نفي ذلك مؤكدا عدم حدوث أي تغيير في وضع السيطرة الميدانية.

وقال القيادي بالمجلس عادل الشبحي إن القوات التابعة للانتقالي أبين متواجدة في مواقعها، مؤكدا في تغريدة عبر تويتر تماسك وترباط الجبهة في أبين من الشرق إلى الغرب، وواضحا ما أعلنته قوات الشرعية بالانتصار الإعلامي.

وأضاف "قواتنا متواجدة في الجبهات وشعارها هو لن يصرنا إلا على أجسادنا ولم تعد تنطلي على أحد فبركاتهم وانتصاراتهم الوهمية". ومن جهته قال المتحدث الرسمي باسم المنطقة العسكرية الرابعة ومحور أبين التابع للمجلس الانتقالي الجنوبي إن الوضع في الجبهة كما كان في حالته السابقة.

وقال محمد النقيب عبر تويتر "تم طرد العناصر الإرهابية الإخوانية المتسللة من الدراج والمخزن والجبال المحيطة وتجري ملاحقتها في أطراف وادي سلا"، مضيفا "هناك هروب جماعي وغنائم كبيرة"، مؤكدا "الوضع تحت السيطرة وكما كان في حالته السابقة".

وجاء ذلك بعد أن أكدت مصادر محلية من جعار أن ميليشيا الإخوان تمكنت بالفعل من تحقيق تقدم جزئي في المدينة بعد التسرب إليها من محورين، موضحة في الوقت ذاته أن قوات المجلس الانتقالي تصدّت لها بضراوة موقعة خسائر كبيرة في صفوفها ومجبرة عناصرها على التراجع والانسحاب.

وبينما اعترفت قوات الشرعية بمقتل الخضر كرده أحد كبار قادتها الميدانيين في معركة جعار الأخيرة،



مصرع عن يتحدد في أبين